اليأس عدو الإنسان
الحب طريق الرحمن

نحن أتينا زوارا في الدنيا ونعود كما جئنا للأرض تـــــراب
وســــــنترك ما نملك من أموال ومتاع ونفارق كل الأحباب
ما نفعله من خير فيها هو ما نحمله معنا للآخـــــرة ثواب
وعلينا أن نعمل للعدل وللســـلم لنســـعد ونعيش بها أحباب
فالعدل طريق الســـــلم لعالمنا والظلم يؤدي لدمار وخراب
حيوا البابا فرنسيس فقد أوصى أن تفتح للمظلومين الأبواب
وحيوا من ســـاعد من هربوا من نار الحرب وبطش الإرهاب

وليد الكيلاني

وليد الكيلاني

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف
٢٠١٥

السيرة الذاتية

وليد مواطن أمريكي من أصل فلسطيني. ولد في مدينة نابلس عام ١٩٣٨ . حصل عل شهادة ماجستير في الإقتصاد من جامعة ولاية يوتا عام ١٩٦٨. عمل في عدة وظائف منها خبيرا في البنك الدولي بواشنطن ، وخبيرا أول في الصندوق العربي ثم مستشارا إقتصاديا في مكتب الشال للاستشارات الاقتصادية في الكويت. يعمل منذ ١٩٩١ رئيسا لشركة ايه أس جي العقارية في بلينو تكساس . يكتب الشعر باللغة العربية والإنجليزية لديه سبع مؤلفات منها كتابان للأطفال : أشعار الغابة وهو يدعم الحفاظ على البيئة والحيوان، وبه عشرون قصيدة تعليمية كل واحدة منها عن حيوان معين. وكتاب آخر يحكي قصة سندرلا بالشعر. أيضا من ضمن المؤلفات كتاب لوحات شعرية من التراث النابلسي وفيه مجموعة من القصائد عن تاريخ وعادات مدينة نابلس . وديوان قصائد وأغاني وغالبية ما فيه من قصائد تعالج مواضيع إنسانية وتدعو الى العدالة والمساواة والدفاع عن حقوق الإنسان ونصر المظلومين. وكتب الشاعر أكثر من أربعين أغنية . وشارك في العديد من ندوات الشعر في البلدان العربية والولايات المتحدة.

الهاتف والعنوان الإلكتروني

Website: wkeilanipoetry.org

email:wkeilani@alshallgroup.com

Cell: 214-641-7331

العناوين الفرعية

وضعنا	١
سفن الموت	٣
الأحزمة الناسفة	٤
الإسلام وآثار الأمم	٥
حرية الأديان والعبادة	٦
التطرف ومحو حضارات الأمم	٧
مساهمة العرب والإسلام في الحضارة	١٠
دروس من التاريخ	١١
المستقبل والأمل	١٣

تعليقات

الشعر نبيذ العالَم. يحتسي الشاعرُ نبيذَه، فينتشي، فيحلّق خيالُه في سماوات الخير والحقّ والجمال. ومن عليائه يطلُّ على وطنه وأهله، فيرى ببصيرته ما لا يرون بأبصارهم. فيُطلق صوته واصفاً ومنبِّهاً ومنبِّـئاً، ويُحرق قلبه ليشتعل شمعة تنير الحقل والمصنع، لبناء عالمٍ أفضل. فالشاعر هو الشاهد على عصره، وهو ضمير الأُمّة الحي.

الدكتور علي القاسمي
كاتب رواية, أكاديمي وناقد
الرباط - المغرب

هذه القصيدة وشم على جدران الزمن العربي الرديء ، يرسمه شاعرنا بدافع من شعوره الصادق والفياض بالانتماء لهذه الأمة التي كان لها دور خلاق وفاعل ومساهمة عظيمة في بناء الحضارة الإنسانية. ثم أثخنتها الجراح وأصبحت غَرَضا يُرمى. فاختصر شاعرنا الزمن والمسافات ، فشخص الداء ووصف الدواء في هذا النص الشعري السهل الممتنع القريب من الواقع، بل هو الواقع نفسه ، بألفاظ حملت الدلالات الصادقة وكثفت حالة الشعور الكلي للقصيدة. ويبقى النص بعد ذلك مشعلاً يضيء النفق لهذه الأمة لتخرج من التيه والعتمة، فيصلح ما فسد، ويستقيم الأود ، ويجمع الشتات ، ويرتق الفتق في قابل الأيام إن شاء الله.

الأستاذ الأديب الأكاديمي الناقد
نعمان الشريف
دالاس - تكساس

مقدمة

هذه القصيدة تشرح الوضع العربي الحالي السيئ وأسبابه والظلم الواقع على الإنسان وتبين أن ما يجري من أعمال إرهابية وإجتثاث متعمد للآثار يهدف الى الإساءة الى الحضارة العربية والإسلامية وطمس معالمهما وتعطي صورة مشوهة تخالف سير التاريخ.

وتقترح القصيدة المتطلبات والاحتياجات اللازمة للتخلص من هذا الوضع المشوه وعدم الإستسلام لليأس فاليأس عدو الإنسان.

شكرا لكل من الدكتور علي القاسمي الكاتب الروائي والأكاديمي والناقد وكذلك الى الأديب والأكاديمي الناقد الأستاذ نعمان الشريف لتعليقهما على هذا العمل الأدبي.

وشكرا للسيد رياض غوشة لأخراجه الكتاب

وليد الكيلاني
دالاس - تكساس
١ أكتوبر ٢٠١٥

وضعنا

ما أسوأ هذي الأوضاع

فالوطن العربي يعيش بهم وضياع

يدخل بنزاع من بعد نزاع

الموت يلاحق أطفالا ضعفاء

لا زادَ لديهم أو حتى شُربة ماء

وعيونهمُ تبكي الحسرة بدموع ودماء

أطفال العرب مشردةٌ وجياع

في أرجاء العالم والأوطان

تفترش الأرض وتلتحف سماء

وتراقب زحف الموت اليها في كل صباح ومساء

وتشاهد ما بقي من الأشلاء مبعثرةً في الأحياء

وتراباً مجبولاً بسيول دماء سُفكت في كل الأنحاء

وسوآتِ هوابيلٍ وقوابيلٍ تركت فوق الأرض بلا أكفان

وسماءً تمتلئ برائحة الموت تحلق فيها أسراب الغربان

وألسنةٌ من لهب تلتهم الأخضرَ واليابسَ تتمرد في أبراج دُخان

أطفال العرب إذا نامت لا تحلُمُ إلا بالموت يلاحقها والأشباح

تحلُمُ بأزيز الطيران يحلق في الجو

وأصواتِ قنابلَ تتفجر وجنودٍ تجتاح

وترى الأسقف تهوي فوق رؤوس السكان

وتشهد قتل الناس وإزهاق الأرواح

وإذا تعب الموت من الموت

وهدأ من التعب للحظات تسمع ندبا وبكاءً ونُواح

أعينها صارت غائرة نضب الدمع بها

وإمتلأ القلب جراح

صارت تتمنى الموت

عسى لو جاء لها أن تلقاه وترتاح

فلعل الموتَ يحن ويجمعها بأحبتها

والأهلِ وأبناءالجيران

ويرحمها من قسوة أهل الأرض

وإحساس الذل بفقد الأوطان

سفن الموت

سفن الموت تهجر من فزعوا في رحلة بؤس وهلاك

أطفالا ونساءا وشيوخا وشبابا مذعورين يريدون نجاة

بعض يغرق في البحر ويحمله الموج إلى الشط رفاة

والبعض الآخر يذهب للأعماق ويدخل في بطن الأسماك

من يصل البر تلاحقه الحراس وأ فواج كلاب وهراوات

يترك آثار دماء وبقايا قطع ملابس عالقة فوق الأسلاك

والعالم غض الطرف وسلمهم للموت وأغلق كل الأبواب

ليسوا إرهابيين ولكن وقعوا مظلومين ضحايا للإرهاب

يرجون العالم أن يرحمهم فلقد شبعوا في الأرض عذاب

شردهم إرهاب وحروب تجتث حضارات وتقص رقاب

نحن أتينا زوارا في الدنيا ونعود كما جئنا للأرض تراب

وسنترك ما نملك من أموال ومتاع ونفارق كل الأحباب

ما نفعله من خير فيها هو ما نحمله معنا من أجر و ثواب

وعلينا أن نعمل للعدل وللسلم جميعا ونعيش بها أصحاب

فالعدل طريق السلم لعالمنا والظلم يؤدي لدمار وخراب

حيوا البابا فرنسيس فقد أوصى أن تفتح للمظلومين الأبواب

وحيوا من ساعد من هربوا من نار الحرب وبطش الإرهاب

الأحزمة الناسفة

أصبحنا أشتاتا أحياءً أمواتا من دون أمان أو عنوان أو أوطان

وانتشر الرعب الأسود يحصد بالسيف رؤوس الناس من الأبدان

هذي ليست أخلاق الإنسانية أو أخلاق الإسلام

وضد تعاليم القرآن

والأحزمةُ الناسفةُ ستَودي لجهنمَ لا الجنةِ

ما في ذلك شك أو قوْلان

قتلُ النفس بغير الحقِّ كقتل الناس

جميعاً حرمه الله بكل الأديان

والله هو العالم بقلوب الناس

وتكفير الإنسان َتحدٍ لحدود الرحمن

وهو القائل (من شاء فليومنْ أو شاء فليكفرْ)

وهو يحاسبنا فهو الديان

الإسلام وآثار الأمم

مر الإسلام على آثار الأمم فأبقاها بأمان

شاهدة للتاريخ على مر الأزمان

عمرو بن العاص أتى مصرَ ليفتحها

فأقام بها العدل وعامل من فيها بالإحسان

ما اعتبر الأهرام دلالة شرك بالله

كما الحال عليه مع الأصنام أو الأوثان

وأنفُ أبي الهولْ هشَمه نابليونْ لينتقم

لأن الشعبَ المصريَّ تصدى للعُدوان

ما كان الإسلام سوى دينٍ وسطي

يحترم جميع الناس ويحترم جميع الأديان

وفي الآ ثار حضاراتٌ وعلومٌ ودلالاتٌ وعظاتٌ

لولاها لم يُعرف تاريخ الإنسان

وهدم الآثار وسرقتها قرصنةٌ تستهدف تاريخ الأمم

وعملٌ معتوهٌ همجيٌ وجبان

حرية الأديان والعبادة

عمر بن الخطاب أتى للقدس على جمل وأقام بها

العدل ولم يظلم فيها إنسان

كان بها لوحاتٌ وتماثيلٌ ورسومٌ فيها زخرفةٌ

ووجوهٌ في الأسقف وعلى الجدران

لم يمسسها أو يهدمْها عُمرُ وأبرم مع سكان القدس

العُهدة يعطيهم فيها أمناً وضمان

و نهى عن قطع الأشجار وحرق الزرع وهدم البنيان

وأوصى بالإنسان وبالحيوان

وضَمن بها الأمن لهم في أنفسهم وكنائسهم وزراعتهم والأموالِ

وما كان لديهم من صلبان

وعلى أن لا يُكرَهَ أحدٌ في الدين وسلمها أصحاب رسول الله

لصفرونيوس بطريرك الرومان

وشهد عليها خالدُ وعمرو بنُ العاصِ وعبد الرحمنِ بنُ عوف

ومعاويةُ بنُ أبي سفيان

أو أنتم أفهمُ من خلافاء الإسلام وأصحاب رسول الله وأعلمُ

منهم بتعاليم الدين وأقوى إيمان

لستم أتباع السلف الصالح بعضٌ منكم ضل بجهل وتورط

والآخرُ أغراه المالُ وأغواه الشيطان

التطرف ونحو حضارات الأمم

البعض من البلهاء يرى القتلة أبطالاً عظماء

ويَحسِبهم في الجنةِ شهداء

والآخر من أهل الرؤيا يعلم أن القتلة ليسوا

إلا عملاءً مأجورين وجبناء

ويرى في ذلك تخطيطاً مرسوماً ومُعدًا

من أعداء الإسلام بمكر ودهاء

قتل الحرية ساهم في دعم الإرهاب وخلْقِ

التظيم الوحشي وحوله لوباء

وسهل إغراء وتجنيد الأتباع من الأغرار

البسطاء أو الأغبية الجهلاء

ووعاء الضغط المكتوم من القسوة والقهر

وظلم الناس تفجر شراً وبلاء

★★★

الأرض صارت كالجحيم وفاسده

وقلوبنا صارت صقيعا لا تبالي بارده

وتفرقت مما رأت من يأسها متباعده

وعقولنا كالصخر أضحت جامده

أعداد تجار السلاح بأرضنا متزايده

فالكل يسعى أن يزيد من الحروب عوائده

أرواحنا عند الجميع رخيصة معروضة بمزايده

وبمالنا تمويل آلات الدمار الحاصده

لكننا بالجهل نهدر دخلنا وموارده

كل المصائب عندنا والغير يجني الفائده

فسلاحنا لنزاعنا وحروبنا المتصاعده

وخلافنا فتنن أتتنا من بعيد وارده

فالطائفية بالتطرف والسياسة سائده

والجاهلية بالتخلف لا الخلافة عائده

والدور جاء لداعشٍ لتشُدَّ أزر القاعده

جاءوا الينا كالجراد ومن جحور واحده

ليشوهوا الإسلام في أفعالهم

ويفجروا بالساجدين مساجده

ويكفروا من يعبدون الله جهلا منهمُ

ويهدموا بالعابدين معابده

ويُرْجعونا بالغباء إلى العصورالبائده

★★★

رأس تمثال المعري في المعرة قطعوه

كان أعمى فيلسوفا شاعرا لم يفهموه

كان صوفيا رأى في الله نورا لم يروه

إنه ألأعمى الذي أبصر ما لم يبصروه

حاكموا الشاعر والشعر ولما يقرأوه

أصدروا الحكم غيابيا عليه بغباء كفروه

أعدموا التمثال في حقد ولكن فشلوا أن يعدموه

إنما الناس عقول وقلوب لا رؤوس أو وجوه

شعره الخالد للكون تراث إنهم لن يمسحوه

نحن الوقود وإن فقدنا الذاكره

الكل يجعلنا ضحايا للقوى المتناحره

وجيوشنا للقمع قد وجدت وفض مظاهره

وسلاحهم عُددٌ لتزيين العروض الفاخره

لا تستطيع حماية الأوطان من شر الأعادي الجائره

والكلُ ينهش لحمنا ويدق فيه أظافره

دول نحاذر بطشها ولها جيوشُ سماسره

وإذا تفرقت الشعوب تكون دوما خاسره

وإذا توحدت الشعوب تصير حتماً قادره

ليل العُروبة قاتم لكننا يوما سنشهد آخره

مساهمة العرب والإسلام في الحضارة

حث الإسلام على طلب العلم من المهد إلى اللحد وإكرام العلماء

كان لنا في الشرق مشاهير في كل مجال ولهم

في العلم وفي الفلسفة عطاء

من يدرس تاريخ العرب وتاريخ الإسلام يرى

عددا مشهورا من خير الأسماء

في الطب وفي الفلك وفي الجبر وفي الصيدلة

وفي الهندسة وعلم الكيمياء

وكذلك كان لنا يوما في الأندلس علومٌ

وقصورٌ ومدارسُ وحضاره

كانت للفن وللأدب وللفلسفة وللعُمران

وللتنظيم وعلم القانون مناره

وكانت كلُ الأديان سواسيةٌ وبلا تفرقةٍ

والحاكم يحترم الشعب وأفكاره

والمرأة كان لها في كل مجال دورٌ مرموقٌ

وحضورٌ وبهاءٌ وصداره

دروس من التاريخ

لكنا أصبحنا منقسمين على أنفسِنا

وتفرقنا وغدونا ألف إماره

وخلقنا من أجل الحكم خلافاتٍ تركت

في الأنفس حقداً ومراره

وإستنجدنا بالأعداء على إخوتنا وتقابلنا

وتقاتلنا بسيوف بتاره

ضيعنا من حُبِّ الذات وضيق الأُفُق

وعدم الإخلاص ممالكنا بجداره

والآن تدور بنا الأيامُ كايام الأندلس

فنسقط في مستنقع نَتنٍ وقذاره

ونُضيعُ مواردنا ونحارب إخوتنا

ونقتل أنفسنا والكل يهدِّم داره

تتوحد بلدان العالم لكن نحن نفكك

موطننا ونقسم كالكعكة أقطاره

وبلدان العرب لأتفه سبب تتنازع والكل

يدق بنعش الأمة مسماره

والثور الأسودُ يُؤكلُ بعد الثور الأبيض ويموت ويخسر أبقاره

أصبحنا في أسوأ حال حتى صار الجار

بلا سبب يكره ويعادي جاره

وانتشر الإعلام المسموم لبث التفرقة

وتمزيق الوطن بخبث ومهاره

أمَّتنا في مستنقع وحلٍ غارقةٌ والكلُ يواجه

مرتبكا من دون مُعين أقداره

كقطيع نُعام يدفن بالرمل الرأس ويعتقد

بأن الرمل سيحميه ويسترُ عاره

لاسلم بدون العدل ولن ينسى من فقد الوطن دياره

وكذلك لن تنسى الأبناءُ فحبُ الأوطان يورِّثه الإنسان صغاره

أيظل العربيُّ يُحمِّل كل العالم مسؤليةَ ما حل به

ويلومُ من الخيبة أقداره

أصبحتم في كل مصائبكم مثل جحا يفعلُ ما يفعلُ

ويلوم على الفشل حماره

لو كان التاريخ يعلمنا ما صرنا في هذي

الحال المحزنة المخزية المنهاره

المستقبل و الأمل

إنا نحتاج لتغيير الأوضاع وإنقاذ الأوطان

ونصر الإنسانية والإنسان

فالإنسان هو الثروة وأهم من المال

والأوطان أهم من السلطة والسلطان

لا يوجد للظالم في الظلم أمان

والظلم يؤدي لخراب العُمران

قتل العدل كقتل الإنسان لا يمكن أن يرجع بعد القتل كما كان

★★★

لن ينصرَكم إلا أنفسُكم لا أحد في هذا العالم يحترم الضعفاء

وستبقَون إذا لم تتحدوا مثل العهنِ المنفوشِ من الوهَن هباء

وتصيرون كماءٍ أسِنَ من العفن فحالَ إلى زَبدٍ وغُثاء

لكنا رغم الأوضاع الصعبة ما زال لدينا أملٌ ورجاء

وعلينا أن نعمل من أجل الأوطان

بصدق وبإخلاص ووفاء

نحتاج إلى العقلاء إلى الحكماء وإلى العلماء الشرفاء

وكذلك نحتاج إلى المدراء وإلى الكتاب الى الأدباء إلى الشعراء

ولكل الفنانين وكل الحرفيين وأهل الابداع بلا إستثناء

وأجهزة الإعلام المخلصة لتوعية

الناس وتسليط الأضواء

ونحتاج الى تحديد الأدوار وتفعيل الناس و توزيع الأعباء

نحتاج الى كل الأفراد بكل الأطياف وكل الأعمار رجالا ونساء

والى تربية الأطفال بأسلوب علمي عملي عصري بناء
ونحتاج إلى عمل الخير ونبذ الشر ونحتاج إلى ايمان ودعاء
ونحتاج إلى نبذ التفرقة ونبذ التهميش
فذلك داء للأمة وبلاء
ونحتاج إلى الحرية فهي لحالتنا خير علاج
من هذا الحال المزري ودواء
ونحتاج الى تقدير العقل وإلى الشورى في الأمر
وأن نحترم جميع الآراء
نحتاج لأصحاب قلوب مخلصة ونوايا صادقة
وربابنة لا تخشى موجاً أوأنواء
وصدورٍ واسعةٍ وعقولٍ صافيةٍ تستوعب
كل الفُرقاء وتدرك أبعاد الأشياء
وتؤمن بحقوق الإنسان وتحترم جميع الأديان
وتخلص في حب الأوطان
نحن ضحايا أنفسِنا وعلينا أن نقف مع الحق
ونتوحد حتى لا نبقى ضعفاء
الحمل ثقيل ولقد فرطنا في الماضي وتخلينا
عن واجبنا وارتكبت أخطاء
وعلينا أن نخرج من هذا الوحل ونعمل من
أجل الوطن ونتحمل كل الأعباء
سهل أن تشعل حرب بين أشقاء لكن صعب
أن تخمد فالحرب دمار وبلاء
نحن بني آدم والله الخالق أورثنا الأرض

وما فيها وله الحكم بما شاء

وهو العادل بين الخلق فلا أبيض أو أسود

أو عربيا أو عجميا فالناس لديه سواء

ما نملكه في هذي الأرض سيبقى فيها فلنا

فيها لما نتركها يوماً خلفاء

والعمل الصالح يبقى كالشجر المثمر في الأرض

ويرقى منها لسماء

نحتاج لتنقية الأنفس وقلوب الناس وإدخال الحب إليها

فالحب طريق الرحمن

نحتاج إلى عدل وسلام لنعيش بأمن وأمان

ونعيد بناء الأوطان فاليأس عدو الإنسان